الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م
العدد (١٣٦٥)
الاثنين ٢٨ شعبان ١٤٢٨هـ
الموافق ١٠ سبتمبر ٢٠٠٧م
رئيس التحرير
عبدالله هاشم الحضرمي

الميثاق.نت
www.almethaq.net
موقع إخباري يمني يومياً على شبكة الإنترنت
البريد الالكتروني
almethaq_1@hotmail.com

علي عبدالله صالح.. ثقة اجتراح الخير

* أمام تهافت السقوط.. واللهاث وراء مشروعات الشر، وإثارة الغبار في العيون.. تصمد ثقة اجتراح الخير والقدرة على صناعة الأمل.. وهي صفة يشير تاريخ الإنسانية إلى أنها لصيقة بالعظماء..في شاهد قريب فائت.. هل أدركنا التحديق في ملامح انحسار الشعور باليتم والفقدان في مثول العشرات بل المئات أمام إنسانية علي عبدالله صالح وأنفاسه السخية المعطاءة التي انهمرت على فلذات أكباد مفقودة.. تأكدت عندها ثقتهم بالحياة وقدرتهم على تجاوز الإحساس بالفقدان، والعيش في الهامش!!

كانت المناسبة.. متوالية خامسة من خريجي مركز رئيس الجمهورية لرعاية وتأهيل الأيتام، واختتام صيفي توعية وتنمية مهارات الأرامل والأيتام بمؤسسة الصالح الاجتماعية الخيرية.. أعلن خلالها تكريم الدولة للأيتام ودعمها لهم بـ«١٠٠» مليون ريال عبر مؤسسة الصالح ومركز رئيس الجمهورية.

وأوقف الرئيس مزرعته الخاصة الواقعة بمنطقة عبس والمقدرة مساحتها بألف معاد لصالح مؤسسة الصالح الخيرية.

ووجه الحكومة بتقديم مساعدة لكل طفل يتيم مصاب بالسرطان قيمتها عشرة ملايين ريال مع قطعة أرض لبناء منزل له ولأسرته واستمرار علاجه على نفقة مؤسسة الصالح.

كما وجه الرئيس بإنشاء جامعة تقنية تضم كل مراكز التأهيل الفني والمهني والتقني للأيتام.

...وللميثاق كلمة

حسين محمد ناصر ه

لفت انتباهي مؤخراً: المضمون والشكل الجديد الذي صبغ صحيفتي المؤتمر الشعبي العام الكبيرتين وأقصد بهما «الميثاق» و«٢٢مايو»، وهذا التوجه ما كان له ان يتم لولا إصرار قيادة المؤتمر على بث الروح الصحفية المهنية بشكل ملموس وملحوظ في صحف تنظيمها السياسي الذي يقود العملية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد ويضع أسس اتجاهات نهضة اليمن الجديد بعد ان استطاع ان يحقق المنجزات والنجاحات على ضوء أدبياته وتوجيهات وقيادة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر.

لقد عادت بي الذاكرة وأنا اطالع صحيفة «الميثاق» بنفسها الجديد اليوم، إلى صحيفة توقفت عن الصدور منذ أعوام، وكنت رئيساً لتحريرها، وهي صحيفة «الجديد»، وكيف كان ينظر إليها بعض من أعضاء الحزب التي كانت تصدر عنه، وإلى جانبهم الكثير من أعضاء الأحزاب الأخرى، وكانوا لايخفون استغرابهم مما يُنشر فيها من مواضيع كسرت القمقم الحزبي، ومن جرأة في النقد طالت سياسة الحزب نفسه وسلوك بعض قياداته، ولأن الأمر كان جديداً، فقد أُتهمنا بتنفيذ سياسة المؤتمر الشعبي والإصلاح في إطار «الاشتراكي»، ومن داخل الاشتراكي صُبّت علينا اللعنات بتهمة خدمة مناهضي الحزب!!

لا أقول هذا الكلام اليوم مزايداً، فصحيفة «الجديد» تشهد انني كتبت هذا وهي لاتزال تصدر، وزدت في الموضوع أننا كهيئة تحرير قلنا للأخ «مقبل» إننا لن نتردد عن نقد عضو مكتب سياسي إذا أخطأ، وعن الإشادة بعضو لجنة عامة للمؤتمر إذا أصاب..

أتذكر هذا وأنا أرى صحيفة «الميثاق» و«٢٢مايو» قد أطلقتا العنان للحرية الصحفية ولكُتّابها في قول مايريدون على صفحاتها، بما في ذلك نقد نشاط مختلف الهيئات القيادية السلبي بصورة غير مسبوقة، واعتقد ان هذا الاتجاه سيفيد المؤتمر وقيادته أكثر مما يضر، فطالما وان المؤتمر هو قائد التحولات الوطنية والمسؤول عن توجيه الفعاليات الرسمية- حكومية، أجهزة.. محافظات! لإنجاز المهام والخطط على مختلف الأصعدة والمجالات فإنه بحاجة ماسة لأن يرى أماكن القصور والضعف، ليقومها ويقيمها لضمان التخلص منها والقضاء عليها وتعزيز الجوانب الايجابية.وصحيفة «الميثاق» برؤية قيادتها ومهنيتها الصحفية تسير في الاتجاه الصحيح الذي يحقق لصحف المؤتمر وللمؤتمر نفسه مكانة طيبة ومتقدمة في العمل الصحفي والنهوض به إلى رحاب أوسع من الشفافية والنجاح الذي يتعزز بثقة القارئ ووقوفه إلى جانب قضايا الوطن وثوابته والعمل على التمسك بها والدفاع عنها وفي مقدمتها الوحدة الوطنية اليمنية.

سنكون مع الزملاء في مسيرتهم المضيئة وتوجههم الجديد الناجح، وتحية لمن وقف ويقف خلف هذا الجهد المتميز.

□ مدير عام مكتب الثقافة- أبين

فلتحمدوا الله عليه!

يحيى السدمي

• حدثني شيخ مشائخ قبائل الصافية العليا عن أبيه عن صهره عن، بزيه، جبر لاجبر الله له حال ولارضي عن واحد منهم.. أن منافساً له على مشيخة الصافية السفلى أخبره وهم مخزنون أن رجلاً، محدشاً، محروساً بعشرة رجال من خيرة رجال القبيلة وأشرسهم كان ماراً في رعاية الله وحفظه بسيارته الشبح من نقطة بين ذمار إلى رداع فاستوقفه شرطي في أسبوع المرور طالباً منه رخصة القيادة. فأصفر وجه الرجل ثم أحمر ثم أسود وكاد الغضب يتطاير منه شراراً لولا نصف الوقية الباقية فيه من حلمه وسعة صدره لكان له مع الشرطي كلام ثان. فقال له تشتي الرخصة؟ فرد أيوه؟ فقال الرجل الوقور وبكل هدوء: تتحمد الله علي الدولة حين قد بين أسوق وعادها تشتي مني رخصة!

والحمد والشكر لله أن أياً من الذين كانوا في النقطة لم يطلبوا من ذلك الرجل «وهو من منجزات بلادي» رخصة السلاح وإلاّ لكانت مصيبة وإهانة ما بعدها إهانة أن تتجرأ الدولة وتطلب من رجل تتبعه قبائل لاتعد ولاتحصى سعياً وزحفاً ولو أمرهم برمي أنفسهم في البحر لفعلوا دون أن يسألوا لماذا؟ وكيف؟ أو أشار لهم لاقتلاع قبيلة بكاملها من جذورها لما ترددوا.

كما أن ذلك الشرطي كان محظوظاً لأنه صادف المحروس- كما قال المحدث- في يوم سعده وإلاّ لكان في عداد الموتى أو المفقودين..

كما حدثني زميل عن أخيه عن ابن عمته الذي يدرس في دولة أوروبية منذ عشرين سنة يحضّر الماجستير- أنه اعتاد رؤية اليمنيين هناك بكثرة، واستغرب مشاهدة بعضهم دون مرافقين مسلحين كما يفعلون في اليمن بل ويمشون على الأقدام في الشوارع ويأكلون في المطاعم كما نأكل في مطاعم سوق الملح بصنعاء أو كريتر أو الشيخ عثمان ويتجولون في المعارض، وان تحركوا من هذا الشارع إلى الآخر تحركوا دون أن يتلفتوا يمنة ويسرة خوفاً من شبح يتتبعهم كما يفعلون في اليمن وهم محاطون برجال أشاوس يتسلحون بالبنادق كما يتسلح طلاب المدارس بالأقلام والكتب المدرسية، بل والأهم من ذلك- كما أكد صاحبنا حالفاً بمن خلقه وخلقنا- أنهم يبتسمون لكل من يصادفهم وليس كما نراهم عندنا متجهمين غاضبين علينا وعلى كل شيء من حولهم ثم صمت وقال: أظنهم لم يعودوا يأمنون على أنفسهم إلاّ عندما يخرجون من اليمن، لكن ممَ يخافون في اليمن؟ هل يخافون من الشعب أم من بعضهم البعض، أم الخوف أصبح في بلادنا علامة من علامات المسئولية والدُيُولَة، فإن كان هؤلاء يخافون إلى هذه الدرجة، وأمننا نحن المساكين بأيديهم، فكيف سيأتي الأمان منهم!

واليوم وبعدما مر من تحجج الحكومة بقانونها النائم في مجلس النواب، ولجوئها إلى منع السلاح في صنعاء وعواصم المحافظات مستندة إلى القانون السابق.. هل اعترض أحد؟ هل رفض أمر الدولة ذلك الذي مايزال إلى اليوم معتقداً أنه قدم أكبر واجب وخدمة للبلاد والعباد بتعلمه قيادة السيارة فصار يمنُ على الدولة ويرى في نفسه ما يراه الآخرون في خبير في الذرة أو عبقري في الفيزياء قدم للبشرية ما لم يقدمه غيره من قبل!

وحتى لايظل ذلك المثل الذي توارثه رجال القبائل «إذا شدت الدولة رقدت» أو إذا قامت الدولة رقدت- سارياً إلى اليوم فلتثبت الدولة انها عندما تقول تفعل وتستمر حتى يتحول الأمر إلى سلوك وثقافة بين الناس وأن تتوقف وزارة الداخلية مثلما ألغت التصاريح السابقة عن منح تصاريح جديدة، كما أنها ستكون فرصة لأولئك الذين لايشعرون بالأمان إلاّ خارج بلدهم وكأنهم خرجوا من زنزانة أو حبس متنقل محاط بحراس وبنادق وقنابل وأحياناً رشاشات ومدافع ان يمارسوا حياتهم بشكل طبيعي ويختلطوا بالناس، وعلى الأقل أن يسمعوا من الشوارع شكواها وأنينها لما يحدث لها من حفر وردم ثم حفر وردم إلى أن تقوم الساعة!

وختاماً مثلما بدأت القواعد المسلحة والفوافل المفخخة تختفي من مدننا شيئاً فشيئاً هذه الأيام ليتها تختفي أيضاً من شاشة فضائيتنا العصماء، عندما يطل منها مسئول وهو يفتتح مشروعاً أو يغلق آخر أو يظهر محافظ محافظة أو مدير مستشفى أو رئيس جامعة وأسلحة مرافقيه قُرب فمه باتجاه الكاميرا وهو يخاطب المستفيدين من المشروع شارحاً ما لذّ وطاب عن فضائل الأمن والسلم والتنمية ومحاسنها، أو إن أُصبت بمرض أقعدك في البيت أمام التلفزيون يوم جمعة وعجزت عن الصلاة في المسجد ولمحت صدفة مشهداً مباشراً من الجامع الكبير بصنعاء لمسلحين واقفين فوق رؤوس المصلين وكأنهم في ساحة للإعدام محاصرون كل من في المسجد بمن فيهم الخطيب لحماية خائف بين المصلين!

أوليس الأفضل أن يكتمل المنظر بإخفاء تلك الأسلحة ويكون مرافقو من شملتهم قائمة السماح من مسئولينا ونوابنا ومشائخ قبائلنا ومشائخ مشائخ قبائلنا وعقال حاراتنا وعقال عقال حاراتنا وعلمائنا ومشائخ علماء علمائنا والأكثر منا خوفاً ورعباً وخشية وارتياباً حتى من ظلال قاماتهم- رجالاً بزي مدني وأسلحتهم المصرحة مخبأة حتى يكون للزي العسكري احترام، وحتى تتغير النظرة عنا قليلاً ولو من باب الحياء واحترام هذه البلاد، وعمل حساب لما يقوله عنا غيرنا.. والله ثم الحكومة والعليمي أعلم!

سقوط!

□ لم يعد يملك حزب «الإصلاح» من خيارات لإبتلاع مرارة هزيمته الانتخابية الجديدة وتبرير سقوطه المدوي الذي حصده مرشحه في تكميلية الدائرة (٨٨) النيابية بإب، إلاّ التفنُّن في ابتداع تخريجات فكاهية علَّها تخفِّف شيئاً من خيبة متراكمة. الإصلاحيون اكتشفوا- أو ابتدعوا- أخيراً نوعاً من «الخروقات الانتخابية» المؤثرة (جداً) في سير الاقتراع وتوجيه نتيجته لغير صالحهم ومنح الفوز للمرشح الخصم.. وبحسب «الصحوة نت» فإن تعامل موقع «٢٦سبتمبر نت» مع خبر نتيجة الاقتراع في الدائرة (٨٨) الأسبوع الماضي كان خرقاً انتخابياً- لا بل «ويعد دليلاً على الخروقات الجسيمة التي تمارسها السلطة في الانتخابات»!! -حسب زعم الإصلاح طبعاً. تصوَّروا أن خبراً مهنياً في صحيفة مهنية (اليكترونية) مهمتها نقل المعلومات والأخبار كما هي على أرض الواقع، صار «خرقاً» انتخابياً، وكأن الخبر -وليس الناخبون في الدائرة- هو من أسقط مرشح حزب «الشمس»؟!

لابد وأن نخاف من العقلية الأمنية المتطرفة والتفكير الشمولي الذي يستبد بهؤلاء، فمع دعواهم حول حرية المعلومات والصحافة إلاّ أنهم يرتعبون من خبر- هو تحصيل حاصل لنتيجة انتخابية معلنة- في موقع خبري.الحقيقة هي أن الناخبين كانوا قد صوّتوا لمرشح المؤتمر وأسقطوا مرشح «الإصلاح».. والخبر جاء بعد النتيجة لا قبلها.. فاذكروا الله يذكركم.

إتاوات بأختام رسمية

□ الرسوم التي يفرضها مكتب وزارة النقل بمديرية معين بأمانة العاصمة على السيارات نظير الوقوف في الشارع لاتستند على أي مسوغ قانوني كما أنها مختومة بختم المديرية ولايوجد بها ختم وزارة المالية ما يعني أنها لن تحصل إلى الخزينة العامة..

هذه الاتاوات التي تؤخذ خارج القانون واللوائح تستدعي المحاسبة وتطبيق المادة الدستورية التي تقضي بأنه لا رسوم ولا ضريبة إلاّ بقانون، وهل يجوز لأي جهة أن تكون فوق الدستور والقانون وهل يجوز لها أن تفرض ما يناسب أهواء ومزاجيات القائمين عليها!!؟

«الميثاق» تتضامن مع مداوي الصحفيين

□ على السرير الأبيض يرقد مداوي الصحفيين الطبيب- الإنسان الدكتور حامد عمر الكاف مدير عام مستشفى الكويت الجامعي.. في حالة صحية حرجة إثر اعتداء آثم طاله السبت الماضي خلال مشاركته في ندوة علمية بصنعاء.هيئة تحرير «الميثاق» تتضامن مع نصير الصحفيين وتستهجن الاعتداء الهمجي.. مطالبة الأجهزة الأمنية والعدلية ضبط الجناة ومحاكمتهم قصاصاً للحامد.قلوبنا مشرعة للسماء.. ودعواتنا للكاف بسرعة المعافاة والعودة لمداوة المرضى بإنسانيته الجمّة.

تخصيص (٣٠٠) منحة- داخلية وخارجية- لطلاب صعدة المبّرزين

□ مائة منحة دراسية خارجية تم تخصيصها للمتفوقين من طلاب محافظة صعدة- في مختلف التخصصات العلمية.
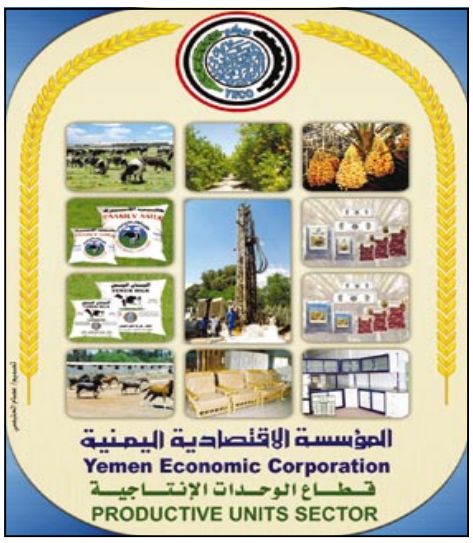
أعلن ذلك محافظ صعدة مطهر رشاد المصري في لقائه بالشباب والطلاب المشاركين في المخيم الكشفي الأول في المحافظة.. كما أعلن تخصيص مائتي منحة دراسية داخلية في الجامعات اليمنية للطلاب المتفوقين من أبناء المحافظة.وعلى مدى ستة أيام يندمج حوالي مائتي مشارك من عموم مديريات المحافظة في العديد من الفعاليات والبرامج الكشفية والأنشطة الثقافية والرياضية والفنية ضمن المخيم الكشفي الأول.